«باب الحارة» وفانتازيا دمشق القديمة:

دراما تعيد انتاج سلطة الواقع المغلقة على ذاتها

دمشق ـ «القدس العربي»
ـ من أنور بدر:

بين كم الدراما الرمضانية التي تهطل علينا كل عام، نشاهد اصرارا عند البعض على تقديم الحارة الشامية القديمة، بل أن المخرج بسام الملا يتحدث عن مشروع توثيقي لهذه الحارة، بدأه بـ«أيام شامية» ثم «ليالي الصالحية» وأخيراً قدم لنا مسلسله الجديد «باب الحارة» الذي كتب له السيناريو مروان قاوون وكمال مرة.

الا أن هذه الثلاثية انتقلت من العياني الى المجرد ومن التوثيق الى الفانتازيا بدءاً من الأسماء وانتهاءً بالأحداث ورسم الشخصيات، بما يذكرنا بالنقلة التي قام بها المخرج نجدت أنزور في يوم ماً من الأعمال التاريخية الى ألأعمال الفانتازية، التي تقدم لنا عشائر وقبائل متخيلة في المكان والزمان تدير علاقات وصراعات متخيلة أيضاً. فقدم لنا مجموعة أعمال الكواسر والجوارح وصولاً الى رمح النار، وقد حاول بسام الملا أن يقلده حتى في هذه التسميات، حين تجاهل كل حارات دمشق المتعينة في الواقع وفي الذاكرة، ليتحدث عن حارة الضبع وحارة النار.

المقارنة بين التجربتين لم تنته عند هذا الحد، بل سارت الى الأسلوبية الاخراجية، حيث استعاض كلاهما عن دراما الواقع بجمالية الصورة البصرية، والاهتمام بتفاصيل تحاول أن تبني عالمها المستقل بدوياً عند أنزور، وشامياً عند الملا، فتحولت دمشق القديمة الى كادر بصري، غنيّ بالتفاصيل التي تبدأ بطقس المطبخ الشامي ولا تنتهي عند مكائد النساء، وعلاقات الكنة والحماية.

واذا كانت أغلب الأعمال السابقة التي تهتم بدمشق القديمة تذهب بالكاميرا الى أحد أو بعض البيوت الشامية التي أصبحت تؤجر خصيصاً للتصوير الدرامي، فان بسام الملا ذهب كأنزور أيضاً على بناء حارته المتخيلة، انطلاقاً من مقولة أن البيت الشامي مغلق على الخارج ومفتوح على الداخل، فبنى حارة كاملة بهاجس التأكيد على أن «الخارج سخام والداخل رخام» لأن الخارج لا يعني الا الآخر الغازي، الطامع، الكافر، العدو... الى آخر القائمة من النعوت السلبية، ولم يكتف الملا باغلاق المنزل الشامي على الخارج بل أغلق الحارة أيضاً بوجه هذا الآخر المجسد لتلك الصفات والنعوت السلبية، ويصبح الهم الأساسي لزعيم الحارة «عبد الرحمن آل رشي» هو طرد أبو النار «نزار أبو حجر» بعد أن فك أسره، مشترطاً عليه عدم دخول الحارة ثانية، مع أنه كان يعمل بائعاً فيها، ويذهب في هذه المسألة الى التخطيط مع العكيد لشراء بيت شقيقة أبو النار ليقطعا الطريق عليه، والحجة هي منعه من شرب الخمر لأنه محرم.

في هذا السياق نلاحظ كيف يتم اجتزاء مسألة صغيرة كشرب الخمر مثلاً لاعادة صياغة أيديولوجيا الفضيلة التي تعيشها الحارة في ظل زعيم واحد ومجلس شورى خاص به لا يختلف كثيراً عن عصابة تأتمر بأمره وتعيد انتاج وطرح لغته ومفاهيمه حول الشهامة والكرم والتعاضد في مواجهة الآخر الذي لا يمكن أن نتوقع الخير منه أبداً. وفي هذا تكريس لأيديولوجيا ومفاهيم اجتماعية (فكرية وثقافية) يُفترض أن التطور الاجتماعي والثقافي والحضاري قد تجاوزها.

الوحيد الذي خرج عن هذا السياق المألوف والنمط المعتاد هو الأيدي عشر «بسام كوسا» انطلاقاً من اشكالية فيزيولوجية اذ ولد بأصبع زائدة في يده لا يمكن الا اعتبارها مؤشر شؤم في عالم مغلق مكانياً وأيديولوجياً، فهي فأل لا يحمل الخير لصاحبه، وبسام كوسا يسير مع هذا الفأل أو المصير حين يقتنع بأنه كأي مطرود من فردوس الحارة عليه اغتصاب شرعيته بالقوة والمال معاً، فيسلك طريق الجريمة لسرقة أموال الآخرين ولو أدى الأمر لقتلهم، وهذا ما حدث مع حارس البوابة بدلالاتها الرمزية في هذا السياق، وهنا ينهض الخط الدرامي الأساسي للعمل بكل هزالته، ينهض على الصراع بين فريقين الأول يريد الكشف عن الجريمة، والآخر يريد التستر عليها.

«حارة الضبع» بقيادة زعيمها تنضح بالفضيلة، والتي لا يمانع كاتبا السيناريو من شمولها الفضيلة الوطنية، فنلاحظ جمع التبرعات لدعم المجاهدين في فلسطين، وهنا نشهد حمالاً من باب توما يتبرع بأجر يومه كاملاً، وهذه الاشارة الوحيدة في العمل للآخر بكونه يمكن أن يقوم بعمل ينتمي لمنظومة قيم الفضيلة، لكن كاتب السيناريو والمخرج لم يحاولا الاستفادة من العمق التوثيقي للمسألة الوطنية في تلك الحقبة، والتي كان يمكن لها أن تشد أو ترفع من سوية العمل.

فلو أخذنا مسلسل «ليالي الحلمية» الشهير، نلاحظ أن عبقري الدراما المصرية أسامة أنور عكاشة قد بنى كل الخيوط الدرامية لأبطاله وعلاقاتهم العاطفية الخاصة ورسم حيواتهم اليومية على خلفية المشهد السياسي الاقتصادي والاجتماعي لتلك الحقبة. بمعنى أن هنالك شخصيات متخيلة أو مفترضة وأحداثا تتحرك كلها على خلفية واقعية، فيما يُصر الملا وكاتبا سيناريو حارته على تجريدها من كل المؤشرات الواقعية لصالح فانتازيا أفقرت العمل من مضمونه، وأحالته الى قراءة فولكلورية لحارة مرسومة في الخيال، وبالتالي سقط ادعاء المخرج في محاولته النهوض بمشروع توثيق لمدينة دمشق القديمة، أو أنه حاول الاستخفاف بعقلية المشاهد وبمصداقية الواقع التاريخي والعياني المعروف.

المسألة الأخطر في هذا العمل جاءت عبر تبرير كمال مرة أحد كاتبي السيناريو بأن أبواب حارته «دون أدنى شك هي موصدة في وجه كل من يضمر لها شراً ويحيك المؤامرات الدنيئة لاقتحامها عنوة... وتضامن أهل الحارة ومحبتهم والتفافهم حول الزعيم كما هو التفاف الشعوب اليوم حول القادة الكبار والتاريخيين هو وعي وادراك وتسليم بقيادة حكيمة، ومجلس شورى الزعيم في باب الحارة هي ديمقراطية اسلامية شعبية وثقافة منفتحة واعية غير مستوردة، وليست عقولاً متحجرة ومغلقة على ذاتها، واغلاق الأبواب على الخارج انما هو اغلاقه على كل ما يحاك لها من مؤامرات وأخطار تهدد وجودها وعراقتها ومبادئها».

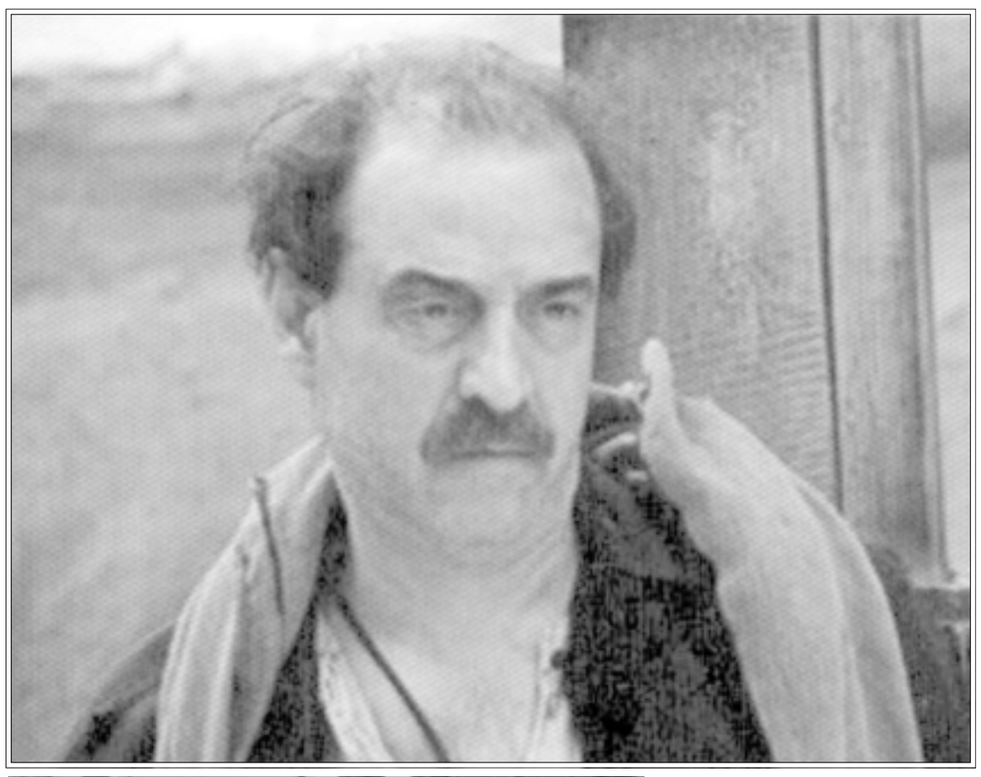

بسام كوسا في «باب الحارة»

متجاهلاً بأن باب حارة الضبع كان يغلق في وجه الحارات الشامية الأخرى باعتبارها حاملاً لنقيض أيديولوجيا الفضيلة التي حاول رسمها لحارته، ومتجاهلاً أن فضيلة زعيم الحارة التي يدعو اليها وديمقراطيته المزعومة ليست الا اعادة انتاج لسلطة الواقع المغلقة على ذاتها في وجه التطور والحضارة والعلم، وان حارة الضبع ليست الا نموذجاً لتبرير المجتمع وانقسامه على أسس عشائرية أو عائلية أو مناطقية ما قبل الدولة كحد أدنى من المستوى الحضاري، تلك الدولة التي يجب العمل لتفعيلها بغية القيام بمهامها و بمسؤولياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وليس تجاوزها باتجاه زعيم الحارة، أو القبضاي الذي يحل المشاكل ويدافع عن حقوق الأفراد.

ومع ذلك نجد أن العمل نال في استبيان مجلة «الأنباء» الذي شمل مساحة دول مجلس التعاون الخليجي وكل من مصر ولبنان على المرتبة الأولى بين الأعمال الدرامية الأكثر متابعة خلال شهر رمضان، كما حصل بسام كوسا عن دوره في هذا العمل على لقب أفضل ممثل، وهذا ما أكده استبيان جريدة «الثورة» السورية بانزياح طفيف، حيث حقق العمل وبطله المرتبة الثانية، لكن هذا لا يلغي كل الملاحظات السابقة، وانما يؤكد قدرة الدراما التلفزيونية على تزييف الوعي، وهو ما فعلته الأعمال الفانتازية لنجدت أنزور المشار اليها سابقاً. فالمشاهد العادي يؤخذ بالتفاصيل الحياتية وفتنة المشهد البصري وجماليته قبل أن يحاكم المضمون.

مشهد اخر من المسلسل (القدس العربي)

ترى ان السينما تسير في طريق السراب الآن

روجينا: لم أصل للشهرة والنجاح بسرعة مثلما حدث مع الكثيرات

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من محمد عاطف:

أكدت الفنانة روجينا أنها ترفض السينما الحالية لأن ما تراه هو سراب، ولا ترضى عن مضمونها ولن ترضى عن نفسها بظهورها فيها، ولو كان ذلك لمجرد اطلاق لقب نجمة سينمائية عليها.

قالت روجينا: قدمت أدوارا جيدة في التليفزيون وجدت أن تجسيدها أهم من السعي وراء سراب السينما، ولهذا ظهرت في دورين جيدين خلال رمضان الأخير هما بمسلسلي «آن الأوان»، «حياتي أنت» أراهما نقلة جديدة لي في الدراما التليفزيونية، لذلك اهتم بالأعمال على الشاشة الصغيرة لأنني أحقق فيها اضافات فنية لرصيدي ولن أضحي بذلك.

■ ألا يضايقك وصول بنات جيلك الى النجومية أكثر منك، وترد روجينا قائلة:

■ لا، اطلاقا، هن زميلاتي، وبعضهن صديقات لي وأعتز بهن وبنجاحهن جدا، وعن نفسي راضية تماما بما قدمته حتى الآن، ولم أكن أعني أبدا أن أكون أقل رضا مقابل أن أكون أكثر شهرة، وعموما لكل فنانة رؤيتها وحساباتها، وأنا أجتهد في كل عمل لي من أجل تحقيق النجاح، وهذا استغرق مني الكثير من الوقت والجهد، فأنا لم أصل للشهرة والنجاح بسرعة مثلما حدث مع كثيرات في الفن.

■ زوجك الفنان أشرف زكي أصبح نقيبا للممثلين هل جاء ذلك في صالحك؟

■ وترد قائلة: أي زوجة تسعد بوصول زوجها الى المناصب القيادية المهمة في مجاله، لكني أؤكد للجميع أن زوجي لم يستغل أبدا منصبه، وهو حريص على تطبيق مبدأ العدالة بين جموع الفنانين سواء النجوم الكبار أو أصغر ممثل يشارك في الأعمال الفنية.

أشارت روجينا الى أنها رغم موهبتها الفنية بشهادة الجميع سواء النقاد أو الجمهور الا أنها لم تكن بنفس القدر من الحظ، فلو تعادل الحظ مع الموهبة لكانت ذات مكانة كبيرة جدا حاليا، وأصبحت نجمة متألقة في كافة المجالات الفنية، وتكتب لها الأدوار خصيصا بشكل من التفصيل الفني الذي يحدث مع نجمات الشباك في السينما ويستطعن تجسيد الأدوار التي يرغبن فيها.

■ البعض هاجم مسلسل «آن الأوان» هل تجدين هذا الهجوم مستحقا أم به مبالغات؟

■ وتقول: المسلسل ضم كوكبة من النجوم ولابد من مشاهدة العمل برؤية متأنية، لكنني أرى البعض تسرع في الحكم على العمل الذي أراه كما قلت سابقا نقلة فنية لي، حيث قدمت شخصية جديدة هي «همسة» ابنة احدى الفنانات المشهورات، وهي مدللة جدا، الا أنها تواجه تحديات كثيرة تفاجئها عندما تقع في حب مدير أعمال والدتها وترتبط بالزواج منه، وأرى أن كل شخصية لها أبعادها الدرامية الجيدة.

روجينا تستعد لعمل مسرحي تجري تجهيزه حاليا وتتكتم حول تفاصيله حتى تبدأ في اجراء بروفاته بعد موافقتها النهائية على النص المسرحي.

روجينا

أخبار فنية

مي الحريري تحيي حفلاً خيرياً في القاهرة

بيروت ـ «القدس العربي»

بدعوة من منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» أحيت الفنانة مي الحريري حفلاً خيرياً في القاهرة وذلك بمناسبة اطلاق الحملة الجديدة لحماية الأطفال من مرض الأيدز وفيروس التهاب الكبد الوبائي، وذلك تحت عنوان «اتحدوا من أجل الأطفال».

أقيم الحفل في دار الأوبرا ـ المسرح المكشوف بحضور نجوم السينما منهم سفراء النوايا الحسنة يسرا ومحمود قابيل، ليلى علوي، يحيى الفخراني وخالد أبو النجا. في هذا الحفل أدت مي الحريري أغنيات شريطها الجديد «حبيبي انت»، اضافة الى أغنية خاصة تدعو للاتحاد من أجل الطفولة.

«قلي أنا» جديد وديع غصن

■ انتهى الفنان وديع غصن من تصوير أغنيته الجديدة «قلي أنا» بادارة المخرج نقولا معوض. الأغنية التي تدور في أجواء رومانسية وعاطفية من كلمات الشاعر الياس ناصر والحان جورج كرم وتوزيع جو باروجيان. وهي الأغنية الثالثة له بعد أغنيتين سابقتين جرى تصويرهما فيديو كليب هما «بداعي السفر» و«مش بايدي». وقريباً سوف يحيي وديع غصن حفلاً في بيروت لاطلاق أغنيته الجديدة.

اطلاق كتاب عن سرطان الثدي بحضور هيفاء في لبنان

■ بحضور الفنانة هيفاء وهبي تم اطلاق كتاب عن سرطان الثدي يعود ريعه للنساء المصابات بهذا المرض. فقد نظمت حملة مكافحة سرطان الثدي في لبنان مؤتمراً صحافياً وقعت خلاله النجمة هيفاء على الكتاب بحضور حشد كبير من المهتمين. وقد عبرت هيفاء عن سعادتها للقيام بمثل تلك المهمات الانسانية.

«دقات قلبي» لعاصي الحلاني

■ «دقات قلبي» هو عنوان السي دي الجديد لعاصي الحلاني ويتضمن 14 أغنية. عاصي الحلاني وضع اللمسات النهائية على السي دي الذي سيصدر هذا الشهر بالتعاون مع شركة آرت لاين. وقد صور الحلاني أغنية «سألوا عيني» مع المخرج سعيد الماروق في مواقع بين بيروت ودبي. والأغنية سوف تعرض على كافة الشاشات. يذكر أن خلاف عاصي الحلاني مع شركة روتانا يعود لفرضها حصرية عرض الفيديو كليب على شاشتها.

الفنانة لطيفة تنضم لقافلة «روتانا»

■ عادت لطيفة الى شركة روتانا لتوقع عقداً مع مديرها العام سالم الهندي في مكتب بيروت. وسوف تتولى الشركة انتاج وتوزيع عملها الغنائي الجديد الذي تعاونت فيه بالكامل مع الفنان زياد الرحباني. وقد عبرت لطيفة عن سرورها لعودتها الى بيتها الأول.

مي الحريري تتوسط مجموعة من الاطفال في حفل القاهرة (القدس العربي)

فضائيات

اهتمام فضائيات المشرق بالجمهور المغاربي: انتباهة حقيقية ام خروج عن النص؟

توفيق رباحي*

■ لا اعرف هل يجوز لنا القول صحّ النوم لاصحاب المال المستثمرين في دنيا الاعلام المرئي والمسموع لانهم انتبهوا لمنطقة اسمها المغرب العربي، او شمال افريقيا، حسب؟!

فجأة امطرت السماء قنوات فضائية على رؤوس اناس كانوا الى عهد قريب «كماً مُهملاً» يشعرون بالغبن والتهميش التلفزيوني من القنوات القوية الواسعة الانتشار، شعور يعززه بؤس قنوات محلية وجودها كعدمه.

اولاً انتبه الخليجيون الى ان المغرب العربي (شمال افريقيا) جزء من العالم (الوطن) العربي، يفرح لافراحه ويحزن لاقراحه، فاطلقت كل من «الجزيرة» القطرية و«ام بي سي» السعودية و«ال بي سي» اللبنانية نسخها المغاربية. وقبل هؤلاء تحدثت قناة «اي ان بي» اللبنانية عن اطلاق نشرتها المغاربية، ووعدت المغاربيين بالجديد.

ثم جاء دور الاوروبيين. لكن لسوء حظ المغاربيين، وبسبب عامل اللغة، المقصود بالاوروبيين هنا هم الفرنسيون. لقد كانوا (المغاربيون) ضحايا عملية نصب واحتيال ثقافي ولغوي منذ الستينات والخمسينات انتهت باقناعهم بان الفرنسية هي مفتاح العالم وان باريس هي الكعبة التي لا كعبة غيرها.

ففرنسا اطلقت في الاول من الشهر الجاري، من طنجة، قناة «ميدي 1 سات» بالاشتراك مع المغرب. وغدا ستطلق فرنسا قناة «فرانس 24» التي تريد لها ان تكون دولية تنافس «بي بي سي» و«الجزيرة» و«سي ان ان»، لكن لا يمكن تجاهل ان الجمهور المغاربي سيكون هدفا رئيسيا للقناة بحكم اللغة والعلاقة التاريخية بين فرنسا والدول المغاربية.

يجب التنويه الى ان «فرانس 24» تبدأ غدا البث الانكليزي والفرنسي. اما القسم العربي فسيعمل عبر الانترنت على ان يبدأ البث التلفزيوني في الصيف المقبل. لكن رئيسة القسم العربي، أنياس لوفالو، الصحافية الفرنسية المطلعة على شؤون العالم العربي، أرادت تسجيل حضور قسمها فأقنعت رئيس مجلس الإدارة ببرمجة نشرة إخبارية عربية يوم البث الأول.

من الواجب التماس الاعذار هنا والقول ان من يصل متأخرا احسن ممن لا يصل ابدا. فان تأتي هذه القنوات وهذا الاهتمام متأخرين احسن من استمرار الغياب والتغييب. لكن ما الذي فتح عيون الناس على هذه المنطقة فجأة؟

سألت عدة مهتمين بالموضوع فتجمعت لدي اراء تتفق حول ان المغرب العربي (شمال افريقيا) كتلة بشرية من نحو 80 مليون نسمة يستهلكون من برامج التلفزيون بقدر ما يستهلكون من الماء والهواء. قال احدهم ان سكان حي باش جراح الضخم بالجزائر العاصمة قد يفوقون عدد سكان قطر مجتمعين، وسكان حي الصفيح بالدار البيضاء المغربية يساوون عدد سكان الكويت!

وقال اخر «نحن جزء من هذه الامة غصبا عن الجميع. انظر الى مظاهرات التأييد لفلسطين والعراق التي تخرج بالرباط، لقد قلّ نظيرها في العواصم العربية الاخرى».

اذا كانت فرنسا اطلقت قنواتها باتجاه الجمهور المغاربي لاسباب ثقافية عساها تقلل من تراجع الفرنسية امام انتشار الانكليزية واللهجة المشرقية والامية معا، فالخليجيون اطلقوا قنواتهم في البدء لتلبي حاجات ثقافية ترفيهية بأبعاد سياسية. كان الجمهور المستهدف في البدء سعوديا بالخصوص وخليجيا عامة. بعد عشر سنوات، تزيد او تقل قليلا، يبدو ان الهدف تحقق او اقترب، وتحقق نوع من الاشباع جعل اصحاب هاته القنوات يتطلعون الى ما هو ابعد. والابعد هو الجمهور المغاربي بما يعانيه من «جوع» تلفزيوني ورغبة في الكلام والمشاركة التلفزيونية.

وكالة فرانس برس (اف ب) نقلت عن مديرة العلاقات العامة بقناة «ال بي سي»، سناء اسكندر، قولها عن سبب الالتفات الى السوق المغاربية «على المستوى الثقافي بحكم انهم عرب (هناك من سيجادل في هذا القول) يستخدمون اللغة الفرنسية وتقاليدهم ولهجاتهم مختلفة عن عرب الشرق الاوسط والخليج (الذين يستخدمون اللغة الانكليزية). كما ان فارق التوقيت يحثنا على برمجة برامج للمغرب العربي في ساعات مختلفة بطلب من المشاهدين في المغرب والجزائر وتونس».

ثم هناك الزحف البشري المغاربي نحو الخليج، مما فتح عيون اهله واهل المشرق على منطقة جغرافية اسمها المغرب العربي (شمال افريقيا). واتوقع ان كثيرا من المغاربيين الذين، يوما ما، التقوا اشخاصاً من المشرق علّقوا شبه مندهشين: «آه.. لغتك العربية سليمة»، او ابدوا رد فعل مختلف (ليس بالضرورة عدائيا) عند التعرف عليهم. هذا الواقع تغيّر قليلا اليوم.

واعرف ان اهل المشرق الذين يعرفون عن المغرب اكثر من الاخرين، يتباهون بـ«معرفتهم» مثلما يتباهى احدنا بمعلومات يعرفها عن سكان التبت او مملكة سوازيلاند.

ايضا، عدا عن «هجمة» رجال الاعمال والتجار على عواصم الخليج للعمل والاستقرار، هناك العابرون الى الصين وهونغ كونغ والهند عبر دبي والدوحة وابو ظبي. وهناك استاذة جامعيون واطباء وخبراء علميون قادهم ضيق العيش الى ترك بلدانهم المغاربية والاستقرار في الخليج. والى جانب هؤلاء جميعا، هناك الصحافيون. لا اعرف كم عدد الجزائريين منهم بقناة «الجزيرة»، مثلا، لكنهم كثر.

وقبل سنوات سمعت شكاوى من ان قناة ابوظبي الفضائية «تمغربت» و«تجزأرت» على يد رجل اسمه محمد ذو الرشاد، وهو مغربي عمل مساعدا لمدير القناة.

ولفت انتباهي من تحدثت اليهم الى كون قنوات الغناء مثل «روتانا» تستقبل من رسائل الـ«SMS» في كليباتها وامور التصويت وغيره، من الجزائر والمغرب، نفس الكم او اكثر مما تستقبل من السعودية. وهذه الرسائل مؤشر قوي على حجم المشاهدة.

وقال اخرون ان عرب المشرق لا يكلفون انفسهم عناء معرفة المغرب، وعندما يفعلون يعتبرون ذلك «تنازلا» منهم او «منّة». وهنا يجدر التنويه الى التركيز المفرط للبرامج التلفزية الحوارية في الفضائيات على المشرق والخليج حتى اعتُبرت برامج عن المغرب استثناءً وخروجا عن النص.

شعور عامة المغاربيين بالغبن كان يقابله شعور مماثل من نخبهم واعلامييهم وتساؤلات عن سر «هيمنة» المشارقة على مواقع اتخاذ القرار في قاعات تحرير الفضائيات الكبرى ووسائل الاعلام. لا ادّعي معرفة بتفاصيل هذا الامر ولا اعرف ان كان التساؤل في محله ام مجرد حالة نفسية يمكن تفسيرها بانها شعور بالاضطهاد. استمر هذا الحال الان، فقد سمعت من صديق افضّل كتم اسمه تساؤله كيف ترسل «الجزيرة» الى مكتبها بالرباط صحافيين من المشرق للاشراف على شؤون التحرير، وكيف ترسل فرنسا لبنانيا من باريس لادارة التحرير في «ميدي 1 سات» المغاربية. حجته ان «اهل مكة ادرى بشعابها» طالما ان المشارقة ذاتهم «يعترفون بان المغرب يختلف عن الشرق».

وبصراحة، تجد مثل هذه «العصبية» نوعا من الصدقية عندما يرى احدنا، قبل ايام معدودة، قناة «اي ان بي» (الطامحة الى مزاحمة القنوات الكبرى في السوق المغاربية) تتحدث عن سونطراك الجزائرية وتبث صورة مرفقة عن المغرب.

رسائل تشجيع

■ شرعت المحطة الفرنسية «فرانس 24» في استقبال وفود الفضوليين والمهتمين وفي تلقي رسائل التشجيع. أحد مسؤولي المحطة تسلم رسالة تشجيع من زميل له يعمل في «الجزيرة». من بين ما جاء في الرسالة ان «العالم بحاجة إلى الجزيرة وفرانس 24 معا، ولا يمكن الاكتفاء بالطريق الذي رسمه بوش وبلير».

اتفق مع هاته الحكمة واتمنى الاستمرارية والنجاح لاي مولود اعلامي، خصوصا اذا كان سيزيح عن الناس غمّ القنوات المحلية المحنطة.

اهل الكهف

■ المنافسة بين المغرب والجزائر محتدمة سياسيا ثم تتفرع الى كثير من المجالات. الاول اطلق «ميدي 1 سات» والثانية تتفرج. قرأت في صحيفة محلية قبل اسابيع ان الاذاعة الجزائرية ستطلق قناة دولية مثل اذاعة «ميدي 1» التي اطلقها المغرب مع فرنسا في 1986. اهنئ اهل الكهف في الجزائر على هذه الخطوة الجبارة وانصحهم ان يتذكروا، بعد 20 سنة، اطلاق قناة تلفزية دولية تنافس قناة «ميدي 1 سات».

* كاتب من اسرة «القدس العربي»
toufik@alquds.co.uk

وارضيات